المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 12-03-2007 العـــدد : 18387
الصفحـات : 10 المسلسل : 82

المدير السابق للأكاديمية السعودية بموسكو .. د. الصريصري

مشروع الملك عبدالله.. نقلة نوعية غير مسبوقة للتحليق بتعليمنا السعودي

جدة - بخيت الزهراني

اعرب المدير العام السابق للأكاديمية السعودية في موسكو الدكتور دخيل الله بن حمد الصريصري عن سعادته الكبيرة بالاعلان عن مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام وما رصد له من تسعة مليارات ريال.. واعتبر ذلك قفزة هائلة ونوعية، وستنقل التعليم السعودي حتماً بحول الله الى مرتبة اخرى متقدمة.

الرؤية الثاقبة

وقال د. الصريصري : ان الرؤية الثاقبة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله لدعم وتطوير التعليم انبثقت من رؤيته بعيدة المدى للتعليم كونه الشعلة التي تنير للامة تقدمها وتضعها على الطريق الصحيح للانبعاث والتطور لتكن في صدارة الصفوف بين الامم الاخرى. لادراك قائد الوطن ان الاستثمار في التعليم "العنصر البشري" اعظم استثمار بين عناصر الانتاج الاخرى التي ترتكز عليه التنمية فالعنصر هو العنصر الهام والمحرك الفعال لتحسين نوعية الحياة وتطويرها للافضل فهو المعني لتحسين احوالنا الدنيوية. وعلى مخرجات التعليم النوعية تعتمد مقدرات التنمية وتنوعها في القطاعين العام والخاص. والازدهار لاية امة من الامم يعتمد على مخرجاتها التعليمية حيث تصدق عليها هذه المقولة "وراء كل امة عظيمة تربية عظيمة" وهذا ما جعل قائد هذا الكيان بحنكته بعث الحياة للتعليم عن طريق "مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام" هذا المشروع الوطني الهام الذي رصد له مبلغ تسعة مليارات ريال على أن يتحقق ان شاء الله في مدة زمنية حددت بست سنوات.

نقلة نوعية

واضاف د. الصريصري: ومن ابرز اهداف هذا المشروع تطوير مدخلات النظام التعليمي "العنصر البشري معلمين وطلاب وتقنيات "البيئة المدرسية" اضافة الى تطوير فعاليات التدريس في عمليات النظام التحويلية وهذا يعني الغاء نظام التعليم التلقيني "الحفظ والاسترجاع" المعمول به حاليا مما يؤدي الى بناء مجموعة مهارات وقدرات يستفيد منها الطلاب اثناء مشاركاتهم الفاعلة في الفصل مبنية على تنمية وتطوير مهارات التفكير لدى الطلاب وتعليم الطلاب كيف يتعلمون والمتوقع الاخذ باحدث ما وصلت اليه التقنية ومنها المناهج الرقمية التي تراعي الفروق الفردية بين الطلاب. تعزيز جانب التعلم الذاتي وان دور المعلم سيكون مشرفا للطالب ومرشدا له والمؤمل ان يحدث هذا المشروع بعد انجازه نقلة نوعية غير مسبوقة في تطوير البيئة المدرسية كمنبع للمعلومات من خلال ربطها بالتقنيات الحديثة.

وقال: وحتى تتحقق هذه الاستراتيجية "اهداف المشروع" العظيمة بفاعلية عالية وتتحقق الثمرة المرجوة لابد من الاهتمام الدقيق لوضع خطة متكاملة لاهداف المشروع تبنى عليها مجموعة من البرامج الاجرائية المزمنة حسب الاولويات يشرف عليها مجموعة فرق عمل متخصصة تربط وتنسق بتناغم بين المخططين والمنفذين لتجسير الفجوة بينهما لمقابلة التحديات التي قد تقابلهما اثناء التنفيذ، حيث لا يمكن تقديم حلول كاملة في وسط غير كامل اذ لابد من التفاهم والتنسيق وتحديد ادوات العمل الناجحة لتحقيق الاهداف حيث ان لكل مهنة من المهن ادوات خاصة بها وبدون تحديد هذه الادوات ستكون الرؤية غير واضحة ومشوشة.

واضاف: ومن هذه الادوات بالنسبة للوسط التربوي "المفاهيم - التعريفات - الافكار - القيم - الثقافة" فعصرنا عصر الابداع وعصر المؤسسات تحتاج للشفافية والوضوح لتكون النتائج محققة للآمال "اذا لم يكن لديك روح العصر فستلقى شروره".

فالعزيمة والاصرار هما ادوات النجاح وفي هذه العجالة لابد من الاشارة الى اهمية الاهتمام الدقيق لتحقيق النجاح لهذا المشروع بالتركيز لتطوير الفكر التربوي والاهتمام بآلية التنفيذ وأبعاده بقدر الامكان عن فنوات البيروقراطية التي تضر ولا تنفع، ووضع خطة متكاملة لتنفيذ المشروع خلال المدة الزمنية المحددة، ووضع آلية لحل المشاكل المتوقعة التي قد تنشأ اثناء التنفيذ.

نقاط واقتراحات

وقال د. الصريصري: وهنا نسوق بعض المقترحات التي رما تفيد المسؤولين المعنيين اثناء التنفيذ:

١- دراسة واقع النظام التعليمي الحالي دراسة علمية دقيقة بشفافية لتحديد اوجه القصور او الخلل التي يجب اصلاحها سواء كانت في مدخلات النظام التعليمي او عملياته التحويلية او نظامه او لوائحه.

٢- وضع اولويات الاصلاح بناء على الدراسة السابقة لواقع

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 12-03-2007 العـــدد : 18387
الصفحـات : 10 المسلسل : 82

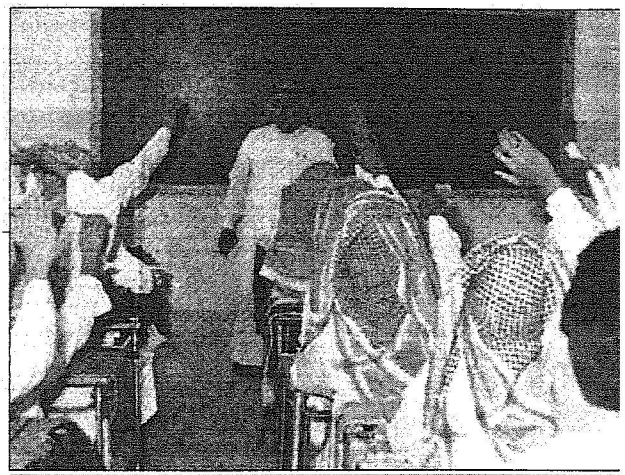

مطلوب أبعاد آليات التنفيذ عن قنوات البيروقراطية غير المجدية

التعليم واعادة صياغتها لتناسب هذا العصر الذي نعيشه.

٣- اصلاح المضمون الفكري التربوي لطرائق واساليب التدريس لتتواكب مع اهداف هذا المشروع لتحقيق مراميه واهدافه.

٤- الاستفادة القصوى من هذا المشروع الوطني كنقطة انطلاق قوية في طريق اصلاح النظام التعليمي وآلياته.

٥- التركيز الشديد على المدرسة وما فيها من معلمين - معلمات - وطلاب وتجهيزات واعطاء مرونة كاملة للمدرسة لتطوير ذاتها لتوفير بيئة ومناخ تعليمي يساعد على التطوير.

٦- نرى ان تكون المدرسة هي المعنية بهذا التطوير لذا فمن المقترح ان تحدد ميزانية لكل مدرسة من هذا المشروع لتجهيزاتها وتطوير معلميها وان يكون القرار للمدرسة في اوجه الصرف.

٧- من خلال دراسة واقع النظام التعليمي في الفقرة الاولى يجب معرفة: هل العاملون في التعليم جزء من الحل او جزء من المشكلة؟ حتى يمكن وضع خطة لتطوير العنصر الانساني بالتعليم بما يتناسب مع الاحتياجات.

٨- وضع آلية دقيقة للمتابعة والرقابة والتقويم اثناء تنفيذ المشروع وقياس مدى تحقيق اهدافه اولا بأول اثناء مراحل التنفيذ لمعرفة اوجه الخلل ومعالجته وتقويم المشروع بعد تنفيذه لمعرفة ما تحقق من المستهدف بشفافية ووضوح.

٩- الا يخضع هذا المشروع الوطني لدهاليز البيروقراطية والروتين بل الى رحاب المرونة والتفويض.